عيوب البحوث الكمية وطرق تفاديها في الدراسات الإعلامية الاتصالية

1- عيوب البحوث الكمية:

وجهت للبحوث الكمية العديد من الانتقادات التي عددت عيوبها، نذكر منها:

- تستخدم تصميما دقيقا يحدد ما هو ملائم للدراسة، وكيفية دراسته، كما يحدد ما هو مطلوب، وما له معنى أو فائدة، حتى قبل الشروع في الدراسة، وهذا ما يحد من خيارات سيرورة البحث، ويكبت روح المبادرة، أو الدافعية عند الباحث، ويحد من فاعلية البحث، وينتج بيانات مصطنعة لا تعكس الواقع ككل.

- تحيد الباحثين وتأثيرهم في موضوع البحث، إلى حد يختزل فيه الباحث إلى شيء مجرد، فيصبح غريبا عن العلم الذي يدرسه، ويتم ذلك من خلال استخدام الطرائق والأساليب المقننة الدقيقة، حيث يصبح الباحث مجرد فني خبير، ويصبح المبحوثون مجرد وحدات.

- تتبنى أنموذج العلوم الطبيعية ثم تطبقه في العلوم الاجتماعية، وبذلك تتعامل مع الأفراد كأنهم عناصر طبيعية، فيلتمس الانتظام في الحوادث الاجتماعية كما في الظواهر الطبيعية، وهذه ممارسة غير معقولة.

- الاعتماد على الموضوعية التي لا يمكن تطبيقها بشكل مطلق؛ لأن انطباعات الباحث وتفسيراته تتخلل سيرورة البحث.

- لا تقيس الظواهر أو العوامل اللاكمية (غير القابلة للقياس).

- تحتاج لتكلفة عالية.

2- طرق تفادي عيوب البحوث الكمية في علوم الإعلام والاتصال:

لتجنب عيوب البحوث الكمية في الإعلام والاتصال، يفضل **الجمع بين المنهج الكمي والنوعي**، واختيار **عينة تمثيلية دقيقة**، والتعامل مع **القيود على القياس** باستخدام أساليب مناسبة، وتجنب **التكلفة العالية** من خلال استخدام أدوات فعالة، والانتباه إلى **تحيز الباحث** من خلال الالتزام المنهجي الدقيق .